

جامعة محمد خيضر -  
بسةكرة-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة التاريخ

تخصص: تاريخ ووطن عربي

معاصر

دروس عبر الخط

المشاريع الوجدوية في الوطن العربي المعاصر

موجهة لطلبة سنة أولى ماستر تاريخ ووطن عربي

معاصر

<http://elearning.univ-biskra.dz/moodle/course/view.php?id=5694>

الدكتورة: حورية ومان

السداسي الأول: 2019-2020

✕
Houria Ouamane

UMKB
ACCUEIL   COURS   LOGITHÈQUE   FRANÇAIS (FR)

المشاريع الوحدوية في الوطن العربي

Participants

Badges

Compétences

Notes

مخطط مقياس السداسي الثاني المشاريع الوحدوية العربية في التاريخ العربي المعاصر تخصص: وطن عربي معاصر أولي ماستر إعداد الدكتور: حورية ومان

أهمية الوطن العربي

المحاضرة 02 سوريا الكبرى

## المشاريع الوحدوية في الوطن العربي

Tableau de bord / Mes cours / المشاريع الوحدوية في الوطن العربي ACTIVER LE MODE ÉDITION

مخطط مقياس السداسي الثاني المشاريع الوحدوية العربية في التاريخ العربي المعاصر تخصص: وطن عربي معاصر أولي ماستر إعداد الدكتور: حورية ومان

1- معلومات حول المقياس:

الكلية: كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

القسم: التاريخ

المقياس الموجه للطلبة: أولي ماستر تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر

عنوان المقياس: المشاريع الوحدوية في التاريخ المعاصر

الرمز: 04

المعلم: [المعلم](#)

✕
Houria Ouamane

Announces

المشاريع الوحدوية في الوطن العربي

Participants

Badges

Compétences

Notes

مخطط مقياس السداسي الثاني المشاريع الوحدوية العربية في التاريخ العربي المعاصر تخصص: وطن عربي معاصر أولي ماستر إعداد الدكتور: حورية ومان

أهمية الوطن العربي

المحاضرة 02 سوريا الكبرى

## أهمية الوطن العربي

عناصر المقياس:

1- أهمية الوطن العربي

2- سوريا الكبرى

1-1-2 مشروع سوريا الكبرى الأول

2-1-2 مشروع سوريا الكبرى الثاني

3- الهلال الخصيب

[المحاضرة رقم: 01](#)

[مقياس: المشاريع الوحدوية في الوطن العربي](#)

[أولي ماستر تاريخ الوطن العربي المعاصر / المخرج: 5](#)

1- مصطلح لوطن العربي

يُطلق مصطلح الوطن العربي على مجموع الدول التي تجمعها صفات مشتركة أهمها التحدث باللغة العربية واللغوية العربية. وعادةً ما يُطلق اسم العالم الجاف على أراضي الوطن العربي؛ لما تتصف به من أراضٍ جافة، حيث إن معظم أراضي الوطن العربي صحارى نادرة الأمطار، الأمر الذي جعل معظم سكان الوطن العربي يقصدون السواحل والجزال المرتفعة للسكن والإقامة. وتجنم الدول العربية في منظمة عربية وإقليمية تسمى جامعة الدول العربية والتي يقع مقرها في مدينة القاهرة في مصر. وقد أطلق العالم الغربي على الوطن العربي اسم منطقة الشرق الأدنى في نهاية القرن التاسع عشر ليم تمييزه عن منطقة الشرق الأقصى والتي تشمل على دول شرق آسيا، إذ أن هذا المصطلح قد احتفى وتبطل استعماله خاصةً بعد الحرب العالمية الثانية، ليحل مكانه مصطلح الشرق الأوسط وليدل على الدول العربية التي تقع شرق قناة السويس، يُضاف إليها إيران وتركيا. ويرى بعض الباحثين أن مصطلح الشرق الأوسط يشتمل على دول قارة آسيا العربية، ومصر والسودان من قارة أفريقيا، بالإضافة إلى إيران وتركيا وأفغانستان. عدد دول الوطن العربي هو 22 دولة، 12 دولة منها في قارة آسيا، و10 دول في قارة أفريقيا. ويتكون الوطن العربي من بلاد الشام، وهي الدول التي تقع شرق البحر الأبيض المتوسط وهي: سوريا، ولبنان، والأردن، وفلسطين، ومملكة طليمايس سوريا الكبرى، وتتعد جزءاً من وحدة الهلال الخصيب الذي يضم العراق، أيضاً، وكذلك شبه الجزيرة العربية وهي العظم، الأول، العرب



مقياس: المشاريع الوحدوية في الوطن العربي: أولى ماستر تاريخ الوطن

العربي المعاصر

القاعة: C2/ د. حورية ومان

جامعة محمد خيضر – بسكرة-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة التاريخ

محاضرات مقياس: المشاريع الوحدوية في الوطن العربي المعاصر

مستوى: أولى ماستر تاريخ الوطن العربي المعاصر

أستاذ المقياس: دكتورة حورية ومان



الوطن العربي

الوطن العربي

مقياس: المشاريع الوحدوية فى الوطن العربى: أولى ماستر تاريخ الوطن

العربى المعاصر  
القاعة: C2/ د. حورية ومان

## عناصر المقياس:

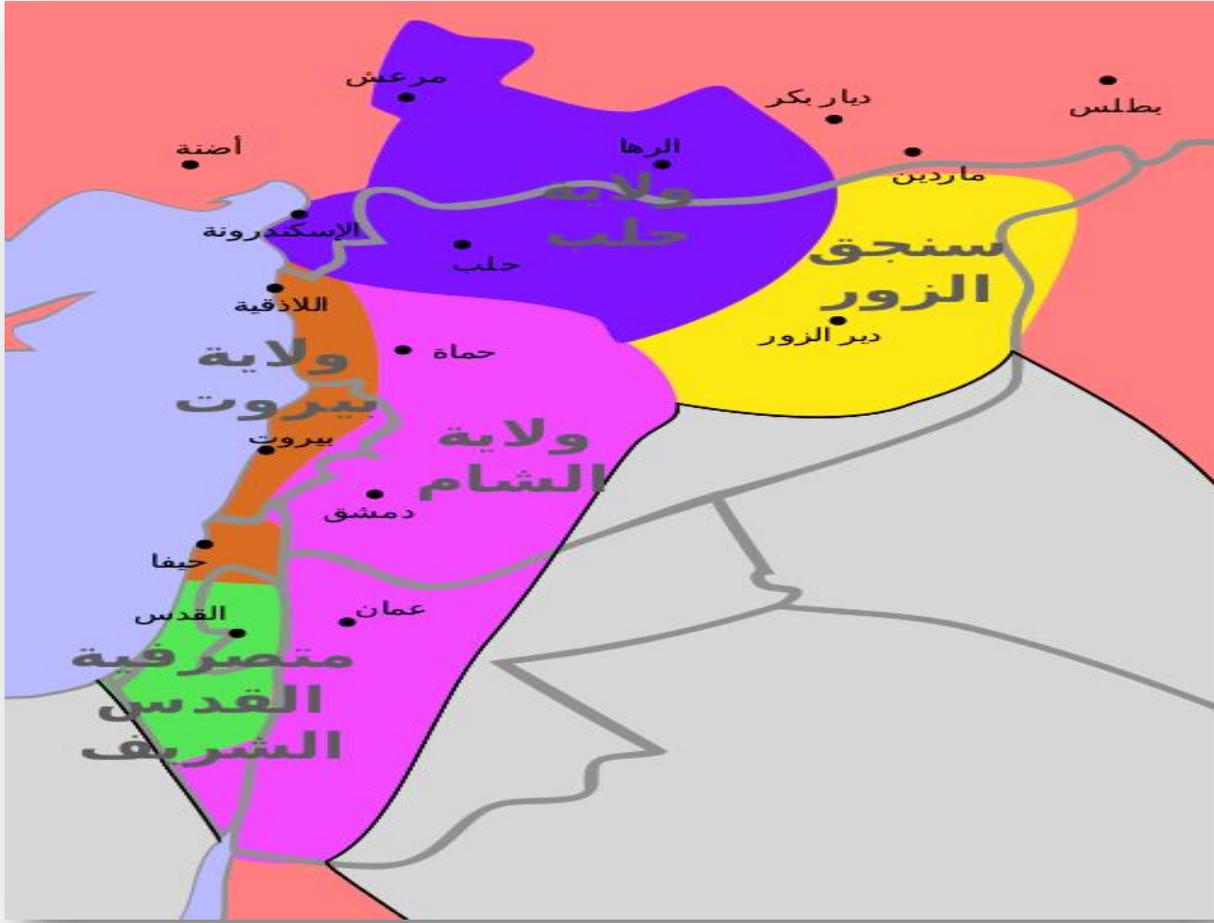
- 1- أهمية الوطن العربى
- 2- سوريا الكبرى
- 1-2 مشروع سوريا الكبرى الأول
- 2-2 مشروع سوريا الكبرى الثانى
- 3- الهلال الخصيب
- 4- الجامعة العربية
- 5- الوحدة المصرية السورية

المحاضرة: رقم: 02

## مشروع سوريا الكبرى

2- مشروع سوريا الكبرى

مقياس: المشاريع الوحدوية في الوطن العربي: أولى ماستر تاريخ الوطن  
العربي المعاصر  
القاعة: C2/ د. حورية ومان



تمهيد:

بعد الحرب العالمية 1914-1918 فقدت الدولة العثمانية بلدان المشرق العربي الذي تم تمزيقه إلى خمسة أقطار وهي: العراق، سوريا، شرق الأردن، لبنان، وفلسطين تنفيذًا لإتفاقية سايكس بيكو والتي شرعت الانتداب البريطاني والفرنسي لهذه البلدان.

وبعد سقوط مملكة فيصل ابن الحسين على يد القوات الفرنسية، وإرغامه على ترك دمشق في 24- جويلية-1920 هروب عدد كبير من الزعماء السوريين

مقياس: المشاريع الوحدوية في الوطن العربي: أولى ماستر تاريخ الوطن

العربي المعاصر

القاعة: C2/ د. حورية ومان

ومن بينهم الأمير عبد الله ابن الحسين إلى منطقة الأردن وأصبح حاكما عليها سنة 1921 بعد أن نالت اعتراف بريطانيا.

## 1-2 جذور مشروع سوريا الكبرى:

بعد سقوط مملكة فيصل عام 1920 تطلع الأمير عبد الله إلى توحيد سوريا الكبرى، ولكن اتفاقية سان ريمو حالت دون ذلك.

لكن بعد انتصار الألمان على فرنسا، وإعلان القوات الفرنسية في سوريا ولبنان ولاءها لحكومة فيشي التي تشكلت تحت الحماية الألمانية، بعثت من جديد آمال الأمير عبد الله الحسين. وخاصة بعد أن قامت ثورة رشيد على الكيلاني في العراق، التي خشى الإنجليز من امتدادها إلى سوريا. جعلت الأمير عبد الله يدعو إلى توحيد سوريا الكبرى.

دوافع مطالبة الأمير عبد الله بالوحدة السورية

تطلع الأمير عبد الله الحسين لإقامة وحدة سورية، واستند في مطالبة على الحجج التالية:

1- وعد ونستن تشرشل، وزير المستعمرات البريطانية عام 1921 الأمير عبد الله بمنحة رئاسة الدولة السورية أثناء لقائها بالقدس.

2- تصريح وزير خارجية بريطانيا إيدن حول وحدة العرب عام 1943 وقبله تصريح 1941 تعاطف فيه مع مطلب السوريين في الاستقلال، والعرب بالتقارب والتعاون والوحدة.

3- طموح الأمير عبد الله بن الحسين تولى ملك الأقطار السورية الأربعة بعد توحيدها تحت تاجه وخاصة أن الوحدة العربية كانت الهدف المعلن لوالده الأمير شريف مكة، الحسين بن علي الذي تطلع إلى إقامة دولة عربية موحدة يقسم حكمها على أبناءه : علي، وفيصل، وعبد الله، طبقا لوعود بريطانيا له.

## مقياس: المشاريع الوحدوية في الوطن العربي: أولى ماستر تاريخ الوطن

### العربي المعاصر

#### القاعة: C2/ د. حورية ومان

4- توهم الأمير عبد الله أن بريطانيا ستساعده في تحقيق طموحه في اعتلاء عرش سورية، بعد أن منحته شرق الأردن، مؤقتا في سبيل إرضائه بعد إقصاء تحقيقه، فيصل عن سورية بيد الفرنسيين، وتوليته عرش العراق الذي كان طموح الأول لعد الله، فأراد الأمير أن يعوض خسارته لعرش العراق وضياع ملك أبيه في الحجاز على يد السعوديين، وأن يمتلك مناطق أهم وأغنى من شرق الأردن الفقير.

5- حرص السوريين واللبنانيين على الاستقلال.

6- حقوق الأمير الشرعية في شرق الأردن التي تشكل جزءا من سوريا.

7- يعتبر الأمير أحد أبناء الشريف حسين ووريث الثورة العربية.

8- الخدمات التي قدمها للحلفاء خلال الحرب العالمية الثانية.

### 2-2 مشروع سوريا الكبرى

بعد تصريح أنطوني إيدن، وزير الخارجية 1941، قدم عبد الله مشروع الأول الذي تضمن إلحاق سوريا، ولبنان وفلسطين بإمارته وأطلق على مشروعه إسم سوريا الكبرى، ولم يلقى هذا المشروع التأييد من قبل الزعماء السوريين لتمسكهم بتحقيق النظام الجمهوري.

كما أن الحكومة البريطانية لم تقدم إلى الأمير أية وعود بالاستجابة لطلبه حيث كان من الصعب على بريطانيا أن تعلن تأييدها لسوريا الكبرى تحت قيادة عبد الله، لأن ذلك في مثل هذه الظروف كان سيواجه موقفا مضادا من قبل فرنسا التي كانت على يقين تام من أن بريطانيا تسعى لدمج سورية في دولة عربية كبرى، ووضعها تحت النفوذ البريطاني.

1- طرح الأمير عبد الله مشروعين لوحدة سوريا الكبرى في كتاب أبيض أردني وشمل المشروع الأول العناصر التالية:

2- إنشاء دولة سورية موحدة مستقلة وذات سيادة يكون النظام فيها ملكيا دستوريا.

3- تضم هذه الدولة السورية الموحدة أقطار سوريا الشمالية، وشرق الأردن وفلسطين ولبنان.

## مقياس: المشاريع الوحدوية في الوطن العربي: أولى ماستر تاريخ الوطن

### العربي المعاصر

#### القاعة: C2/ د. حورية ومان

4- يكون لكل من فلسطين حقوق الأقلية اليهودية ومركز الأماكن المقدسة الخاصة، وتضان في لبنان الوطنية.

#### - مشروع سوريا الكبرى الأول:

طرح الأمير عبد الله مشروعين لوحدة سوريا الكبرى في كتاب ابيض أردني وشمل المشروع الأول العناصر التالية:

1- إنشاء دولة سورية موحدة مستقلة وذات سيادة يكون نظام الحكم فيها ملكيا دستوريا

2- تضم هذه الدولة السورية الوحدة أقطار سوريا الشمالية، وشرق الأردن وفلسطين ولبنان.

3- يكون لكل من فلسطين في بعض مناطقها ولبنان القديم إدارة خاصة تضى الدستور، بحث يحفظ في فلسطين حقوق الأقلية اليهودية، ومركز الأماكن المقدسة الخاصة، وتضان في لبنان أمانى البنانيين الوطنية.

4- إلغاء وعد بلفور بطريقة تزيل مخاوف العرب والمسلمين.

5- دعوة الأمير عبد الله لرئاسة الدولة السورية الموحدة، استنادا إلى ماضيه المجيد وخدماته للعرب والعروبة.

6- يتشكل من كل من سوريا والعراق وهي بلاد الهلال الخصيب اتحاد فيدرالي أو اتحاد عربي تعاهدي، ويترك الباب مفتوحا لكل دولة عربية ترغب في الانضمام إلى الاتحاد.

#### - مشروع سوريا الكبرى الثاني:

1- قيام دولة اتحادية مركزية تشمل حكومات الدول الأربعة عاصمتها دمشق.

2- يعهد إلى الاتحاد شؤون الدفاع والمواصلات والاقتصاد الوطني، والسياسة الخارجية والثقافة العامة، والقضاء، مع بقاء الاستقلال الذاتي لكل من الحكومات الإقليمية الأربع.

3- يكون للاتحاد مجلس تشريعي منتخب ممثل للأقاليم المتحدة، ومنه ينتخب رئيس وزراء الاتحاد ويختار أعضاء السلطة التنفيذية والاتحادية.

4- يتم الاتحاد عن طريق المفاوضات واتفاق الحكومات الأربع.

## مقياس: المشاريع الوحدوية في الوطن العربي: أولى ماستر تاريخ الوطن

### العربي المعاصر

#### القاعة: C2/ د. حورية ومان

- 5- يسمى الأمير عبد الله رئيس لدولة سوريا الاتحادية.
- 6- في حالة رفض لبنان الانضمام لدولة الاتحاد تعاد الأراضي السورية التي ألحقت بها دون استفتاء شعبي.
- 7- عند انضمام فلسطين لآبد من قيام حكومة وطنية دستورية تطبيقا لسياسة الكتاب الأبيض البريطاني عام 1939، ويعطي اليهود إدارة لامركزية في مناطقهم لحفظ حقوقهم على أن تعلن الوكالة اليهودية عن موافقتها على هذا الحل، ووقف الهجرة اليهودية إلى فلسطين، وقيام تعاون اقتصادي بين العرب واليهود
- 8- حددت المذكرة بأنه في حالة رفض بريطانيا حل المشكلة الفلسطينية على هذا الأساس فإن فلسطين ستظل خارج نطاق الاتحاد السوري، ويظل العرب غير معترفين بشرعية القائم فيها.

### 3- مواقف بعض الأطراف من المشروع

#### - موقف البلدان العربية

- 1 فضل السوريون والبنانيون النظام الجمهوري الذي اختاره الشعب سنة 1928 لما فيه من مزايا ديمقراطية.
- 2 الخشية من التوسع الصهيوني، فقد ذكر شكري القوتلي رئيس جمهورية سوريا عام 1954 أننا نرحب به ترحيبا لا محاباة فيه، وهو أن تكون سوريا الكبرى جمهورية عاصمتها مدينة دمشق، وان لا يتسرب اليها الطغيان الصهيوني.
- 3 الخوف من وقوع سوريا تحت النفوذ البريطاني، فقد ذكر وزير خارجية سوريا بالوكالة خالد العظم " أن سوريا لا ترغب في اتحاد تشوبه شائبة أو يكون منقضا لما حصلت عليه من الحقوق والمميزات التي تتمتع بها الدول صاحبة السيادة..."
- 4 إهمال المطالبة باسترجاع كيليكيا والاسكندرونة إلى أحضان سوريا الأم.
- 5 لم يرق المشروع في عيون مصر والسعودية لان طغيان النفوذ البريطاني على سوريا الكبرى سيرمي الجامعة العربية في حضن بريطانيا.

## مقياس: المشاريع الوحدوية في الوطن العربي: أولى ماستر تاريخ الوطن

### العربي المعاصر

#### القاعة: C2/ د. حورية ومان

6 سعت كل من مصر والسعودية إلى إفشال المشروع، لأن قيام دولة كبرى في الأقطار السورية يهدد زعامة مصر في العالم العربي، ويشكل خطرا على نفوذ سوريا في بلاد الشام.

**-موقف البلدان الأجنبية:**

**-بريطانيا:**

تطرت المصادر الى آراء عديدة حول الموقف البريطاني وهي كالتالي:

في البداية لقي المشروع تجاوبا لدى بعض البريطانيين حيث رأوا انه سيسمح لهم بسط نفوذهم في سوريا ولبنان، كما لقي تجاوب كذلك من الأطراف الصهيونية المعتدلة خاصة وأنه سيضمن لهم نظام إدارة لا مركزي وفي بعض المناطق من فلسطين كما أنهم سوف يفتح لهم المجال في لبنان والأردن للعمل أكثر وتحقيق المصالح تحت تاج الأمي الأردني ، بحيث جاء موقفها متباين وذلك تماشيا مع مقتضيات وضروريات الحرب العالمية الثانية،

فيما بعد لما ظهرت النوايا الحقيقية للأمير عبد الله خاصة فيما يتعلق في إلغاء وعد بلفور تراجع بريطانيا ومن ورائها الصهيونية، ووقفت بريطانيا منه موقفا سلبيا، قاومتها الصهيونية العالمية مقاومة عنيفة، لأنه يتعارض ومخططاتها في فلسطين.

**-موقف فرنسا:**

إن مساعي الأمير عبد الله أثارت مخاوف الفرنسية، وكان رد فعلها أن أعلنت إجراء انتخابات تشريعية في كل من لبنان وسوريا لتين حسن نيتها اتجاه البلدين وبعد اتضاح رغبة البلدين في الاستقلال عارضت فرنسا المشروع خوفا من خسارتها لمستعمراتها.



## مقياس: المشاريع الوحدوية في الوطن العربي: أولى ماستر تاريخ الوطن

### العربي المعاصر

### القاعة: C2/ د. حورية ومان

#### تمهيد:

بدأ الملك فيصل الأول التفكير في وحدة الهلال الخصيب بعد توليه عرش العراق إذ كان يتطلع إلى إقامة وحدة تشمل العراق وسوريا الطبيعية الهلال الخصيب وكان كثير من العراقيين يرغبون في ذلك ولكن الملك فيصل توفي ولم تتحقق الوحدة، فتبنى فكرته نوري السعيد رئيس وزراء العراق بعد انتهاء حركة رشيد علي الكيلاني.

#### 1-3 جذور المشروع:

تبلورت فكرة نوري السعيد لدى عودته من القاهرة، ووضع مشروع وحدة الهلال الخصيب، وبعث به إلى وزير الدولة البريطاني، وطالب حكومتي بريطانيا والولايات المتحدة إصدار تصريح بشأن مستقبل سوريا والعراق، واستعرض عناصر وحدة الهلال الخصيب مركزا على شكل الوحدة، ووضع اليهود في فلسطين، وكذلك وضع لبنان كما أشار إلى المستقبل الاقتصادي للبلاد والفوائد التي ستعود على بريطانيا.

استبعد نوري السعيد ضم مصر إلى الجامعة بصورة مؤقتة وذلك لأن تعداد سكانها يزيد كثيرا من تعداد سكان الهلال الخصيب ولها مشكلاتها الخاصة بها في السودان وغيرها كما حاول إبعاد انضمام السودان في الخطوة الأولى، ورجح انضمامها بعد أن تنجح الوحدة بين سوريا والعراق، واقترح نوري السعيد أن يكون لهذه الجامعة مجلس دائم يعين أعضائه الدول الأعضاء، ويرأسه أحد حكام الدول الذين يختارون بطريقة تتفق عليها الحكومات المسؤولة فيما بينها، وحددت اختصاصات المجلس بشؤون الدفاع والخارجية والمواصلات والجمارك والنقد وحماية الأقليات. أما بالنسبة لليهود، فقد استعرض الوثائق التي تثبت حقوق العرب.

اقترح نوري السعيد منح اليهود في فلسطين نظام حكم شبه ذاتي، يكون لهم الحق في إدارة أقاليمهم في المدن والريف بما في ذلك المدارس والمستشفيات والشرطة، مع خضوعهم لإشراف الدولة السورية. واقترح أن تكون القدس

## مقياس: المشاريع الوحدوية في الوطن العربي: أولى ماستر تاريخ الوطن

### العربي المعاصر

#### القاعة: C2/ د. حورية ومان

مدينة مشتركة يدخل إليها جميع أصحاب الديانات السماوية للحج والعبادة، وتشرف عليها لجنة مؤلفة من ممثلي الأديان الثلاثة.

ونصح نوري السعيد بعودة فلسطين إلى مكانها الطبيعي كجزء من سوريا التاريخية حتى يسهل إنشاء دولة متحدة، بين كل من سوريا، لبنان، فلسطين وشرق الأردن، وسيبعد هذا خوف العرب من التوسع اليهودي، كما سيساعد يهود فلسطين على الشعور بالطمأنينة.

واقترح نوري السعيد منح أهل لبنان نظاما خاصا مثل النظام الذي تمتعوا به في أواخر العهد العثماني.

وأظهر نوري السعيد فوائد التعاون بين البلاد العربية في المجال الاقتصادي داخل نطاق هذا الاتحاد المقبل، فذكر أن اكتشاف البترول واستغلاله في العراق يتطلب إيجاد مخرج له على السواحل البحر المتوسط، كما أن فلسطين تحتاج إلى أسواق لمنتجاتها الصناعية النامية، وإلى بترول يأتيها من الداخل.

أشار نوري السعيد إلى المنافع المتبادلة التي تعود على كل العرب وحلفائهم في حالة قيام اتحاد بين الدول العربية الصغيرة. ورأى أن إرضاء الحقوق والآمال السياسية المشروعة للعرب ستساعد على عودة السلم وبشكل يؤدي خدمات جليلة للحلفاء في فترة الحرب العنيفة. وبين أن فكرة الوحدة بين أقاليم العالم العربي ستسمح لحلفائهم من الدول الكبرى مطالبتهم القيام بمساهمة أكبر في خدماتهم الدفاعية، ولذلك يجب انصراف الحلفاء عن فكرة الاحتفاظ بدول تسمى سوريا، ولبنان، وفلسطين، وشرق الأردن مادامت فرنسا قد وافقت على استقلال سوريا ولبنان، وأن بريطانيا لا تمنع من استقلال العرب مما يؤدي إلى إنشاء دول اتحادية أو أن يجتمعوا سويا في جامعة إقليمية، هذا علاوة على أن بلاد العرب تكون جماعة واحدة من حيث اللغة والثقافة والاقتصاد.

وعلى العموم ففي المشروع إغراء كبير لبريطانيا أن اجتمع خمس دول عربية بمعنوياتها لإنشاء اتحاد إقليمي أو جامعة عربية في مفترق الطرق العالمية، له أهميته الخاصة في أوقات الحرب في النواحي الإستراتيجية والاقتصادية، يعطي فرصة للتخلص من مشكلة الوطن القومي لليهود، والمشروع يعني امتداد النفوذ البريطاني في سوريا ولبنان.

مقياس: المشاريع الوحدوية في الوطن العربي: أولى ماستر تاريخ الوطن

العربي المعاصر

القاعة: C2/ د. حورية ومان

### 2-3 أخطار المشروع:

- 1- إخراج السعودية ومصر من مشروع الوحدة العربية ولو بصورة مؤقتة.
- 2- لم يكن من السهل على السعودية أن ترى امتداد سيطرة الهاشميين في دولة متحدة واحدة شمال المملكة.
- 3- يصعب خضوع الموازنة في لبنان لهذا الحكم من الداخل، وهذا يعني زيادة ارتمائهم في أحضان فرنسا.
- 4- إن دمج اليهود بحرية في الاتحاد سيمكن الحركة الصهيونية من السيطرة على سوريا والعراق اقتصاديا وخاصة إذا دعمهم الرأسماليون في أوروبا وأمريكا.
- 5- فتح سوريا والعراق على مصراعيهما للنشاط اليهودي.
- 6- انقسام رأي القيادات العربية والأمة العربية حول المشروع وأبعاده وأخطاره وفائدته.
- 7- ازدياد نفوذ بريطانيا في دولة الاتحاد أو الوحدة، وزيادة امتيازاتها.

### - أسئلة التقويم الذاتي

- 1- لخص محاولات نوري السعيد في إقامة وحدة الهلال الخصيب.
- 2- وضح السلبيات والايجابيات التي يمكن أن تنتج عن مشروع وحدة الهلال الخصيب.
- 3- تحدث عن موضوع اليهود في ظل مشروع الوحدة المقدمين من الأمير عبد الله ونوري السعيد.

### 3-3 موقف بريطانيا من المشروع

تحسن موقف بريطانيا في العالم، وفي الشرق العربي، إذ تمكنت من وقف الزحف الألماني، وأبعدت خطره عن الشرق العربي، ولكن العرب كانوا ينظرون إلى بريطانيا على أنها هي التي تسعى لإقامة وطن قومي لليهود، وتدعمهم بكل قوة، فأسست لهم قوة شاركت إلى جانب البريطانيين للقضاء على حركة رشيد عالي الكيلاني.

## مقياس: المشاريع الوحدوية في الوطن العربي: أولى ماستر تاريخ الوطن

### العربي المعاصر

#### القاعة: C2/ د. حورية ومان

ومهما يكن من أمر فقد أصدرت بريطانيا تصريحاً عام 1941 تتعاطف فيه مع التقارب العربي. وعندما تحسن وضع بريطانيا أصدر وزير خارجيتها تصريحاً عام 1943 " أن الحكومة البريطانية تنظر بعين العطف إلى كل حركة بين العرب لتعزيز الوحدة السياسية والثقافية والاقتصادية، ولكن يجب أن تأتي الخطوة الأولى من العرب أنفسهم والذي أعرفه حتى الآن أنه لم يوضع مصل هذا المشروع الذي ينال استحساناً عاماً"

ولاشك أن تصريح وزير الخارجية البريطانية معناه أن بريطانيا لن تنظر إلى مشروع الهلال الخصيب الذي تقدم به نوري السعيد على أنه كفيل لتحقيق الهدف الذي وضع من أجله لا بين العرب أنفسهم، ولا بين العرب وبريطانيا، وقد تبين أن بريطانيا لا تريد أن تفرض حكم الهاشميين على سوريا ولبنان مع أنها تؤيد حكمهم في الأردن والعراق، أو في فلسطين ذلك أن بريطانيا كانت تنظر إلى حكم الأردن على أنه ولاية تخوم تنفق عليها بريطانيا لكي تحرس لها الصحراء التي تفصل فلسطين عن رجال ابن سعود ولم يكن في وسع هذه القيادة أن تتولى أمر الأقاليم تتفوق عليها من الناحية الثقافية، وتزيد أهميتها عن أهمية الأقاليم التي تحكمها.

### 3-4 موقف بريطانيا من المشروع

كانت فرنسا تركز على سياسة التفرقة بين سوريا ولبنان، وبينهما وبين بقية الأقاليم العربية، بل كانت سياسة فرنسا تسعى إلى التفرقة بين السوريين أنفسهم، وحتى داخل الحدود الإدارية التي وضعتها لهم، معتمدة على العوامل الاقتصادية، والدينية، والقومية. وكانت تخشى أن يشارك أبناء لبنان وسوريا في مؤتمرات عربية تناقش فيها الهلال الخصيب وأي مشروع وحدوي آخر، لأن ذلك يتعارض مع سياستها في هذا الظرف بالذات، إذ كان مركزها في سوريا ولبنان ضعيفاً، وكان في العالم العربي بعد هزيمة ألمانيا لها.

مقياس: المشاريع الوحدوية في الوطن العربي: أولى ماستر تاريخ الوطن

العربي المعاصر

القاعة: C2/ د. حورية ومان

ولما كانت فرنسا تخشى من نفوذ بريطانيا في سوريا ولبنان فقد كان عليها أن تسير في معاملاتها مع السوريين واللبنانيين عد التصريح الثاني لوزير خارجية بريطانيا أنطوني إيدن عام 1943. كما حاولت استخدام العامل العاطفي الذي يربط اللبنانيين بفرنسا، وغريزة خوف اللبنانيين على أنفسهم من أن يهضموا في دولة عربية كبيرة. ولكي تضمن فرنسا سلامة دولة لبنان اقترح المعتمد الفرنسي في لبنان أن تبقى لبنان موالية لفرنسا، ومدخلا لها إلى المنطقة العربية.

المحاضرة: رقم: 04

جامعة الدول العربية

مقياس: المشاريع الوحدوية في الوطن العربي: أولى ماستر تاريخ الوطن

العربي المعاصر

القاعة: C2/ د. حورية ومان



#### **تمهيد:**

كانت بداية العمل المنظم بداية القرن الماضي عام 1908، حيث توالى التنظيمات والجمعيات العربية وعقد المؤتمر العربي الأول 1913، وبعد ذلك تعددت الاتصالات المؤتمرات والتي دعت إلى اجتماع تحضيرى لمؤتمر عربي عقد في سبتمبر 1944 توصل إلى عدة قرارات شكلت الوثيقة الأولى للجامعة العربية، ووقع البرتوكول في 7 أكتوبر 1944.

#### **1-4 نشأة الجامعة العربية:**

تعتبر جامعة الدول العربية أقدم منظمة إقليمية لما بعد الحرب العالمية الثانية، ونستطيع أن نركز على العام 1944 وبالتحديد مؤتمر الإسكندرية الذي

## مقياس: المشاريع الوحدوية في الوطن العربي: أولى ماستر تاريخ الوطن

### العربي المعاصر

#### القاعة: C2/ د. حورية ومان

تم التوقيع عليه في السابع من أكتوبر من نفس العام هو أول وثيقة عربية تؤسس لنظام إقليمي عربي وهنا يجب أن تميز بين أمرين: هما النظام العربي، وجامعة الدول العربية ذلك أن النظام العربي يتضمن معنى أوسع وأشمل من جامعة الدول العربية، فالجامعة ماهي إلا الشكل المؤسسي الذي يبرز هذا النظام. أن النظام العربي بمفهومه الشامل الذي يشمل الإحساس بالتميز في العقيدة واللغة والحركة والتفاعلات والسلوك، بدأ يتشكل بعد تفتت الدول العثمانية، مما أبرز السمات المميزة للمنطقة العربية، من هوية مشتركة ومصالح متقاطعة فضلا عن القيم والمعايير السلوكية التي حجبها الاستعمار لكنها بدأت رويدا رويدا تلح على الظهور، وهذا ما يقودنا للتأكيد على النظام العربي بدأ في التشكيل قبل، ظهور الجامعة وقبل أن تجتمع الحكومات المستقلة القليلة التي أنشأت الجامعة في التاريخ.

إن هذه العلامة بين النظام العربي والجامعة العربية أمر مهم لأنها ظلت علاقة تأثير وتأثر وستلقي بظلالها على أداء الجامعة ونوع العلاقة بينها وبين الأعضاء، ومدى توفر الإرادة الحرة والشخصية المستقلة للمنظمة تجاه أعضائها.

أن النظام العربي الذي بدأ يتبلور بعد تفتت الدول العثمانية وظهور خصائصه بصورة جلية هو الذي دفع حكومات كل مصر، لبنان، اليمن، الأردن، العراق، والسعودية، سوريا إلى إنشاء إتحاد أو جامعة بين هذه الدول واستجابته لكل تلك المعطيات والأحداث بدأت الحكومة المصرية، بعد الاتفاق مع الدول العربية، على تكوين لجنة تحضيرية للمؤتمر العربي للعام. وكان الاجتماع التأسيسي في الإسكندرية في 1944/09/20 وهو الاجتماع الذي صدرت عن الوثيقة المعروفة ببرتوكول الإسكندرية.

يتضمن البرتوكول المبادئ العامة التي ستقوم عليها الجامعة كما ينص على أهدافها وقد كلف الاجتماع لجنة صيانة مشروع ميثاق الجامعة.

لم يمضي خمس أشهر على اجتماع الإسكندرية حتى انعقد المؤتمر العالم العربي بمدينة القاهرة بحضور كل من مصر، سوريا، لبنان، العراق، الأردن،

## مقياس: المشاريع الوحدوية في الوطن العربي: أولى ماستر تاريخ الوطن

### العربي المعاصر

### القاعة: C2/ د. حورية ومان

السعودية لم تحضر اليمن هذا الاجتماع، إلا أنها وقعت على ميثاق في صنعاء في

5 ماي 1945

أثيرت التساؤلات كثيرة حول الدور البريطاني في إنشاء الجامعة العربية وهنا يجب أن نؤكد في هذا الصدد على حقيقتين هامتين وهما:

**أولاً:** أن بريطانيا لعبت دورا داعما في تأسيس الجامعة العربية، وبرز ذلك في تصريح وزير الخارجية البريطاني آنذاك أنطوني إيدن في 29/5/1941 أمام مجلس العموم حين قال: "العالم العربي قد خطا خطوات عظيمة إلى الأمام من نهاية الحرب العالمية الأولى وإن كثيرا من المفكرين العرب يرغبون في أن تحقق الشعوب العربية درجة من التقارب أكبر مما هو متحقق الآن وهم من أجل تحقيق هذا يعولون على مساعدتنا إن مثل هذا النداء الصادر من أصدقائنا لا يمكن أن يظل بلا استجابة أنه ليبدو من الطبيعي ومن العدل أن تدعم العلاقات الثقافية والاقتصادية والسياسية بين البلاد العربية وستقوم بتقديم المعونة الكاملة لأي خطة تتمتع بالتأييد التام"

**ثانياً:** إن الدور البريطاني كان دورا مكملا أو مساعدا ولم يكن دورا منشئنا، ولكن ربما التعاطي مع المنافسات الدولية حينذاك خاصة فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية التي بدأت في علاقاتها ونفوذها خارج أرضها، وهو الذي دفعها لاتخاذ هذا الموقف، إضافة إلى المد التحرري الذي يشكل أبرز سمات العلاقات الدولية في تلك الفترة.

### 1-4 أعضاء الجامعة العربية:

نص ميثاق الجمعية على أن تكون لكل دولة عربية مستقلة الإنضمام للجامعة وأصبح عدد الدول الأعضاء في الجامعة 22 دولة وهي: المملكة الأردنية الهاشمية، الإمارات العربية المتحدة، مملكة البحرين، جمهورية تونس، جمهورية الجزائر الديمقراطية، المملكة العربية السعودية، جمهورية السودان، سوريا، الكويت، لبنان، جمهورية مصر العربية، المملكة المغربية، اليمن موريتانيا، الصومال، جزر القمر، فلسطين، سلطنة عمان، دولة قطر، الجماهير العربية الليبية، جمهورية جيبوتي.

## مقياس: المشاريع الوحدوية في الوطن العربي: أولى ماستر تاريخ الوطن

### العربي المعاصر

### القاعة: C2/ د. حورية ومان

### 2-4 أهداف الجامعة العربية:

إن أهداف الجامعة مستقاة من ديباجة الميثاق ومواده يمكن ان نجملها في الآتي:

1- توثيق الصلات بين الدول العربية في القضايا السياسية والاجتماعية والثقافية والاجتماعية وقد نصت المادة 2 من ميثاق الجامعة على مجالات التعاون بين دول الأعضاء كل دولة حسب نظمها:

- الشئون الاقتصادية والمالية ما فيها التبادل التجاري والعملية وامور الزراعة والصناعة.
- شئون المواصلات ويدخل فيها السكك الحديدية، والطرق والطيران، الملاحة، البريد، البرق
- شئون الثقافة.
- شئون الجنسية، الجوازات، التأشيرات، تنفيذ الأحكام، تسليم المجرمين.
- الشئون الاجتماعية.
- الشئون الصحية

2- تحقيق التعاون العربي في المسائل السياسية، وذلك بتوثيق الصلات بين الدول المشتركة وتنسيق خططها وأخيرا السهر على تأمين مستقبل الجامعة العربية وتحقيق أمانها وآمالها

3- المحافظة على السلام والأمن العربيين، فميثاق الجامعة يفرض عدم اللجوء الى القوة لفض المنازعات التي تقوم بينها، بل غالتها الى مجلس الجامعة لحلها بالوساطة أو التحكيم.

4- تحقيق التعاون العربي في المسائل الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية.

5- النظر في مصالح البلاد العربية صورة عامة، والاهتمام بشؤون الأقطار العربية والغير المستقلة عند إنشاء الجامعة والعمل على إصلاح أحوالها وتأمين مستقبلها بكل الوسائل والأسباب الممكنة.

### 3-4 مبادئ الجامعة العربية:

تعمل الجامعة لتحقيق أهدافها وفق المبادئ التالية:

## مقياس: المشاريع الوجدوية في الوطن العربي: أولى ماستر تاريخ الوطن

### العربي المعاصر

#### القاعة: C2/ د. حورية ومان

- 1- المساواة بين دول الأعضاء أي جميع الأعضاء متساوون في الحقوق ولأصواتها نف الأهمية ورئاسة مجلس الجامعة حق لكل دولة بالتناوب.
- 2- المحافظة على سيادة الدول الأعضاء نص ميثاق جامعة الدول العربية على وجوب المحافظة على سيادة دول الأعضاء ولم يعط حقا في المساس ه فالجامعة العربية منظمة تقوم على التعاون الاختياري بين حكومات الدول العربية.
- 3- عدم التدخل في الشؤون الداخلية تنص المادة الثامنة من ميثاق الجامعة العربية على أن نحترم كل دولة من الدول المشتركة في الجامعة العربية نظام الحكم في دول الجامعة الأخرى ويتعهد بأن لا تقوم بعمل يرمي إلى تغيير ذلك النظام فيه.
- 4- فض المنازعات بالطرق السلمية تنص المادة الخامسة من ميثاق الجامعة العربية على عدم جواز لجوء الدول الأعضاء في الجامعة إلى استخدام القوة لحل المنازعات فيما بينها، بل عليها إتباع الوسائل السلمية لحل تلك المنازعات
- 5- المساعدة المتبادلة في حالة تعويض إحدى دول الأعضاء إلى اعتداء خارجي.

### تقييم:

نشأت الجامعة في الأربعينيات، ونحن نعيش على أبواب القرن الحادي والعشرين. ولاشك أن الأسس التي قامت عليها الجامعة تختلف عن المعايير التي نقيس فيها مدى نجاح الجامعة، وذلك أن الجامعة لم تنجح في كثير من الأهداف التي رامتها ومع أنها لم تنشأ لتقيم دولة الوحدة العربية من المحيط إلى الخليج إلا أنها لم تنجح في إيجاد حد معقول من التعاون بينها سواء في الميدان السياسي أو الاقتصادي، فما زال الوطن العربي يسير في فلك الدول الاستعمارية دون رعاية مصالح أبنائه.

وتعاني الجامعة من عدم تنفيذ أية معاهدة أو اتفاق أبرمت فيها، فقد وقع على اتفاقية السوق العربية المشتركة عام 1964 ولكن التنفيذ لم يتم.

ثمة عيوب في الجامعة يمكن تلافيها ولاسيما الكفايات الإدارية والفنية فيها، فوظائف الجامعة ينبغي أن تتجاوز مع حاجات تسعينات القرن سواء في الميدان السياسي أو الاقتصادي، فما زال الوطن العربي يسير في فلك الدول الاستعمارية دون رعاية لمصالح أبنائه

مقياس: المشاريع الوحدوية في الوطن العربي: أولى ماستر تاريخ الوطن

العربي المعاصر

القاعة: C2/ د. حورية ومان

وتعاني الجامعة من عدم تنفيذ أية معاهدة أو اتفاق أبرمت فيها، فقد وقع على اتفاقية السوق العربية المشتركة عام 1964 ولكن التنفيذ لم يتم.

وفيما يخص مبادئ وأهداف الجامعة العربية نلاحظ أن الميثاق أكد على الاستقلال التام للدول الأعضاء، أي على القطرية، وعلى التزام الدول بالقرارات التي تقبلها فقط، وعلى تجريد الجامعة من أي سلطة تنفيذية أو تشريعية تمكنها من قراراتها. كما نلاحظ ضعف الإمكانيات المالية للجامعة، واقتصارها على تمثيل الحكومات العربية دون مشاركة الشعوب العربية نفسها.

لقد قلص الميثاق من قدرة الجامعة على العمل وجعلها فريسة للخصومات والمنازعات التي تقع بين الدول العربية، وزاد من ضعف الجامعة التكتلات والتحالفات الإقليمية العربية، ولذلك يتحتم تعديل ميثاق الجامعة تعديلا جذريا ليضع الأمة العربية في طريق الوحدة الحقيقية خطوات أكثر تركيزا وأكثر اتساعا.

### أسئلة التقويم الذاتي:

- 1- هل حققت الجامعة العربية أهدافها؟
- 2- أذكر منجزاتها؟
- 3- وضح طرق تفعيل دور الجامعة العربية في حل أزمات شعوب الوطن العربي؟

مقياس: المشاريع الوحدوية في الوطن العربي: أولى ماستر تاريخ الوطن  
العربي المعاصر  
القاعة: C2/ د. حورية ومان

المحاضرة: رقم: 05

الوحدة المصرية السورية الجمهورية العربية المتحدة  
1961-1958



5- الوحدة المصرية السورية 1958-1961

1-5 لإرهاصات الأولى للوحدة

## مقياس: المشاريع الوحدوية في الوطن العربي: أولى ماستر تاريخ الوطن

### العربي المعاصر

#### القاعة: C2/د. حورية ومان

كانت بداية التقارب بين البلدين على شكل اتفاقيات عسكرية وتجارية واقتصادية عقدت بين البلدين ما بين عامي 1955-1958 وفي المؤتمر عدم الانحياز في باندونغ 1955، نسق البلدين سياستهما الخارجية، وكسر احتكار الغرب لبيع السلاح عبر صفقاتها مع الكتلة الشرقية.

جعلت هذه الاتفاقيات بين عبد الناصر في قلب المشرق العربي لمواجهة الاستعمار وإسرائيل فيما وضعت أزمة السويس سوريا في قلب المعركة مع الغرب، وأثناء حرب السويس أيدت سوريا مصر، حتى أنها كادت أن تشن الحرب على إسرائيل، وقد شحن حزب الشعب الزعيم المصري بأفكار القومية العربية، وكان وراءه تصله وتحديه للغرب وتوقعه انتصار مبادئ القومية العربية والوحدة العربية.

#### 2-5 فكرة الوحدة المصرية السورية 1958-1961

طرح حزب البعث السوري فكرة وحدة القطرين، وما إن طرح الحزب الدعوة أيدتها الجماهير السورية، وشكلت قوة ضاغطة على صانعي القرار السياسي، والقوة الاجتماعية طوال الشهور الممتدة من طرح الفكرة حتى قيام الوحدة.

ضم الوفد السوري كل من شكري القوتلي رئيسا، عبد المجيد سراج، عفيف البرزي، على الرغم أن الفكرة كانت سابقة لأوانها في نظر جمال عبد الناصر، إلا أنه قبل بها من أجل مواجهة التحديات التي تعرضت لها سوريا آنذاك سواء من جانب القوى الموالية للغرب أو القوى الشيوعية.

يرجع تردد عبد الناصر في قبول فكرة الوحدة آنذاك إلى أنه لم يكن راغبا في الدخول في وحدة مع سوريا لأنه كان خائفا من تولي كامل المسؤولية لبلد يتخلله الاضطراب الداخلي. بالإضافة إلى عدم وجود حدود مشتركة واختلاف التجارب السياسية والاقتصادية، لكن عبد الناصر وافق في النهاية على بدء اتخاذ التدابير الوحدوية التي انتهت ببيان إعلان الوحدة بعد موافقة السوريين على ضوابط وشروط محددة فرضها عبد الناصر وهي:

## مقياس: المشاريع الوحدوية في الوطن العربي: أولى ماستر تاريخ الوطن

### العربي المعاصر

#### القاعة: C2/ د. حورية ومان

- 1- إجراء استفتاء شعبي في كل من سوريا ومصر حول قيام الوحدة.
- 2- تخلي الجيش السوري عن النشاط السياسي، بما في ذلك تحول العسكريين الذي مارسوا السياسية إلى المجال المدني.
- 3- تشكيل مجلس نيابي في سوريا يضم تنظيم سياسي موحد.
- 4- أن يكون للدولة الجديدة سياسة خارجية موحدة وسياسة اقتصادية موحدة.
- 5- حل التنظيمات والأحزاب السياسية القائمة في سوريا آنذاك وتأسيس حزب واحد هو الاتحاد القومي.

فقام ميشيل عفلق ومعه بعض أعضاء القيادة القومية بحل حزب البعث، في حين توجه الحزب الشيوعي للعمل في الإطار السري.

وفي الأول من فيفري من سنة 1958 اجتمع الرئيس شكري القوتلي رئيس الجمهورية السورية والرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهوري المصرية بممثلي جمهوريتي سوريا ومصر وهم: صبري العسلي، عبد اللطيف البغدادي، خالد العظم، زكريا محي الدين، حامد خوجة، أنور السادات، فاخر الكيالي، مأمون الكزبري بين الشافي، أسعد هارون، الفريق عبد الحكيم عامر، صلاح الدين البيطار كمال الدين الحسين، خليل الكلاس، نور الدين طراف، صالح عقيل، فتحي رضوان اللواء عفيف البرزي، محمود فوزي، كمال رمزي، علي صبري، عبد الرحمن، محمود رياض، في جلسة تاريخية عقدت في قصر القبة في القاهرة ولقد تم توقيع الوحدة بين جمال عبد الناصر وشكري القوتلي.

أعلن الطرفان أن يكون الحكم في الجمهورية العربية ديمقراطيا رئاسيا يتولى السلطة التشريعية مجلس تشريعي واحد، ويكون لهذه الجمهورية علم واحد يظل شعا واحد وجيشا واحد في وحدة يتساوى فيها أبنائها في الحقوق والواجبات ويدعون جميعا لحمايتها بالأنفس.

كما قدم كل من الرئيس جمال عبد الناصر والرئيس شكري القوتلي 5 فيفري 1958 مجلس الأمة المصري ومجلس النواب السوري مجموعة من الأسس كانت بمثابة دستور للجمهورية العربية المتحدة جاء فيها مايلي:

## مقياس: المشاريع الوحدوية في الوطن العربي: أولى ماستر تاريخ الوطن

### العربي المعاصر

#### القاعة: C2/ د. حورية ومان

- 1- الدولة العربية المتحدة جمهورية ديمقراطية مستقلة ذات سيادة وشعبها جزء من الأمة العربية.
- 2- تتكون الجمهورية العربية المتحدة من إقليمين الإقليم الشمالي سوريا والإقليم الجنوبي مصر ويكون لكل إقليم مجلس تنفيذي يرأسه رئيس يعين بقرار من رئيس الجمهورية ويعاونه وزراء يعينهم رئيس الجمهورية بناء على اقتراح رئيس المجلس
- 3- الحريات العامة مكفولة في حدود القانون.
- 4- الانتخاب العام حق للمواطنين في الوجه المبين في القانون ومساهماتهم في الحياة العامة واجب وطني عليهم.
- 5- يتولى السلطة التشريعية مجلس يسمى مجلس الأمة ويشترط أن يكون نصف الأعضاء على الأقل هذا المجلس ويتم اختيارهم بقرار من رئيس الجمهورية.
- 6- يتولى رئيس الجمهورية السلطة التنفيذية.
- 7- الملكية الخاصة مصونة وينظم القانون أداء وظيفتها الاجتماعية ولا تنتزع الملكية إلا للمنفعة العامة ومقبل تعويض عادل وفقا للقانون
- 8- إنشاء الضرائب العامة أو تعديلها أو إلغاؤها لا يكون إلا بقانون ولا يعفى احد من أدائها في غير الأحوال المبينة في القانون.
- 9- القضاة مستقلون لا سلطان عليهم في قضاياهم لغير القانون
- 10- كل ما قرره التشريعات المعمول بها في سوريا في مصر يبقى ساري المفعول في النطاق الإقليمي المقرر له عند إصدارها ويجوز إلغاء هذه التشريعات أو تعديلها.
- 11- تبقى أحكام المعاهدات والاتفاقيات الدولية المبرمة بين كل من سوريا ومصر والدول الأخرى سارية المفعول في النطاق الإقليمي المقرر لها إبرامها لقواعد القانون الدولي.
- 12- تبقى المصالح العام والنظم الإدارية القائمة معمولا بها في كل من سوريا ومصر إلى أن يعاد تنظيمها وتوحيدها بقرارات من رئيس الجمهورية.
- 13- يكون المواطنون اتحادا قوميا للعمل على تحقيق أهداف القومية وبحث الجهود لبناء الأمة بناء سليما من النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية وتبين طريقة تكوين هذا الاتجاه بقرار من رئي الجمهورية

مقياس: المشاريع الوحدوية في الوطن العربي: أولى ماستر تاريخ الوطن

العربي المعاصر

القاعة: C2/ د. حورية ومان

14- تتخذ الإجراءات لوضع الدستور الدائم للجمهورية العربية.

15- جرى استفتاء شعبي على الوحدة وعاي رئيس الجمهورية العربية المتحدة.

### 3-5 الاستفتاء:

جرى استفتاء شعبي عام في كل من سوريا ومصر، بصدد قيام الجمهورية المتحدة ورئاسة الجمهورية فكانت نتيجته هي الموافقة ب: 99,99 بالمئة من الشعب المصري على الوحدة، وب: 99.98 المئة من أناء الشعب السوري وبذلك تم إقرار الوحدة بين القطرين بعدما أقرها المجلسان المصري والسوري بالإجماع.

بعد قيام الجمهورية العربية المتحدة توجه جمال عبد الناصر إلى دمشق بعد انتهاء الاستفتاء وانتخابه رئيسا للجمهورية وبفي فيها قرابة أسبوعين تم فيها تشكيل حكومة القطر العربي السوري في ظل الوحدة اشترك فيها مع البعثين كل من أكرم الحوراني كنائب لرئيس الجمهورية وخليل كلاس، وصلاح الدين البيطار، ورياض ملكي، وانضم إلى الوزارة من الضباط أعضاء المجلس العسكري كل من عبد المحيد السراج وأمين النفوري وأحمد عبد الكريم، ومصطفى حمدون.

كما نم بعد الإعلان عن نتيجة الاستفتاء التحرك الرسمي من أجل إعلام الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية بالخطوات التي تمت بين الدولتين مصر وسوريا وبأنهما أصبحا دولة موحدة ذات سيادة واحدة تحت اسم الجمهورية العربية المتحدة ذات شخصية دولية واحدة مستقلة عن الشخصيتين السابقتين لمصر وسوريا أي أنها أصبحت ذات تمثيل دبلوماسي واحد، وذات مقعد واحد في الهيئات الإقليمية الدولية.

### 4-5 المواقف المحلية والدولية اتجاه قيام الجمهورية العربية المتحدة:

بعد الإعلان عن قيام الجمهورية العربية المتحدة توالى ردود الفعل والمواقف حولها:

مقياس: المشاريع الوحدوية في الوطن العربي: أولى ماستر تاريخ الوطن

العربي المعاصر

القاعة: C2/ د. حورية ومان

### المواقف المحلية:

**سوريا:** عم الإقليم الشمالي سوريا تظاهرات شعبية ضخمة طافت شوارع وهي تحمل صورة الرئيس جمال عد الناصر وشكري القوتلي واستمرت هذه التظاهرات أياما عديدة ورافق الحماس الجماهيري السوري حماسا رسميا واضحا في خطابات وكلمات رجال سوريا خصوصا من أسهم منهم في قيام الوحدة، ففي دمشق وبعد يوم واحد من بدء الإذاعة السورية بث رامجها باسم إذاعة الجمهورية العربية المتحدة من دمشق وأصدر حزب البعث الاشتراكي العربي بيانا حل نفسه فيه لأنه أكثر الكتل السياسية تأييد الوحدة ونفس الشئ لحزب التحرير الإسلامي الذي أعلن هو الآخر عن حل نفسه وجاء ذلك استجابة لشروط جمال عبد الناصر لإقامة الوحدة.

**مصر:** أما الموقف في الإقليم الجنوبي مصر فقد كان هو الآخر شبيها بالموقف السوري فقد عمت الفرحة جميع أرجاء الإقليم، وفور الغعلان هنئ شيخ الأزهر عبد الرحمن تاج الرئيس المثري السوري بقيام الوحدة.

### المواقف الإقليمية:

**الأردن:** بعد الإعلان عن قيام الوحدة السورية المصرية سارع الأردن بالجوء إلى العراق ليقم الملك حسين مع ابن عمه الملك فيصل الثاني اتحادا يسمى الاتحاد الهاشمي برئاسة الملك فيصل الثاني وتشكيل مجلس وزراء اتحادي للقطر العراقي والأردني برئاسة نوري السعيد وذلك خوفا من تمتد الوحدة إلى الأردن، ولقد قبل هذا الأخير بجميع الشروط التي وضعها نوري السعيد لقيام هذا الاتحاد رغم أنها شروط مجحفة بحقه.

**العراق:** أما بالنسبة للعراق فقد أعلن حكمها على لسان فاضل الجمالي من رؤساء الوزراء السابقين بأن الإتحاد المصري السوري غير طبيعي وغير ناضج لأن هذا الإتحاد ينقصه الاتصال الجغرافي وتنقصه المصالح الاقتصادية التكاملية كما تنقصه المساعدة العسكرية المتبادلة.

## مقياس: المشاريع الوحدوية في الوطن العربي: أولى ماستر تاريخ الوطن

### العربي المعاصر

#### القاعة: C2/د. حورية ومان

**موقف لبنان:** أما الموقف اللبناني فكان هو الآخر رافضا للوحدة بين مصر وسوريا وهذا ما عبر عنه كل من كميل شمعون رئيس الجمهورية اللبنانية ووزير خارجيتها شارل الملك اللذان كانا يعتقدان أن أي اتحاد أي وحدة بين أي قطرين عربيين يعني قوة للسنة في لبنان وإضعافا للمسيحيين لذلك كان موقفها ضد قيام الوحدة ولقد ذكر كميل انه من أجل ضمان بقاء النفوذ والمسيحيين في لبنان لا بد من اللجوء إلى الغرب وخاصة أمريكا لدعم هذه الحقوق والمحافظة عليها وعن قيام الوحدة يسعى إلى تعديل الدستور اللبناني من أجل انتخابه ثانية وقد لجأ إلى أمريكا لكي تكون له غلا أنه أفضل في ذلك بسبب الأحداث الوطنية التي قام بها القوميون في لبنان بزعامة كمال جمبلاط والسنة بزعامة رشيد كوراني، وبدعم في سوريا أجبرت شمعون على العدول عن فكر تعديل الدستور وإعادة انتخابه رئيسا للجمهورية اللبنانية.

**موقف السعودية:** كان موقف المملكة العربية السعودية الأكثر حدة فقد كشف جمال عبد الناصر عن المؤامرة تطورت فيها السعودية من أجله قتله ويقول عبد الناصر أنه من أوائل شهر فيفري 1958 أرسل الملك السعودي مبلغ 22 مليون جنيه إسترليني، لقتله غير أن هذه الأخير اطلع على الخطة وبهذا فشلت محاولة السعودية للإطاحة بالوحدة.

### المواقف الدولية:

**الولايات المتحدة الأمريكية:** لم ترحب الولايات المتحدة بهذه الفكرة على اعتبار انها تؤدي إلى تزايد نفوذ عبد الناصر واستقطاب الجماهير العربية تجاه معاداة السياسة الأمريكية وتدعيم قرارات النظم المناوئة للامبريالية الغربية وبالتالي فهذه الوحدة تشكل تهديدا للنفوذ الغربي في المنطقة.

**الاتحاد السوفياتي:** رفض الاتحاد السوفياتي إلغاء الحزب الشيوعي السوري أحد أهم الأحزاب بالمنطقة بعد قرار جمال عبد الناصر القاضي بحل جميع الأحزاب، إلا ذلك لا يعني أن الاتحاد السوفياتي كان معارضا للوحدة لأنه أبدى الوحدة بعد دراسات وتقديرات من قبل السياسة السوفياتية حيث راو أن

مقياس: المشاريع الوحدوية في الوطن العربي: أولى ماستر تاريخ الوطن

العربي المعاصر

القاعة: C2/ د. حورية ومان

المعارضة للوحدة تؤدي الى التأثير سلبي على علاقاتهم مع مصر وسوريا ويقوي مواقف الدول الأخرى المرتبطة بالغرب مثل العراق والأردن.

أسئلة التقويم الذاتي:

- 1- ماهي المنجزات التي حققتها الوحدة
- 2- ماموقف السوريين والمصريين من إنفصال الوحدة بينهما
- 3- أذكر أسباب الانفصال

المراجع:

- 1- محمد عدنان البخيت، الوثائق الهاشمية سوريا الكبرى- اوراق عبد الله بن الحسين، مج2، قسم الثاني، مركز الوثائق والمخطوطات ، عمان، 2012.
- 2- عبد الرؤوف سنو، الوحدة المصرية- السورية 1958-1961 لماذا لم تصح تلك المحاولة؟، مجلة نوافذ المستقبل بيروت، 25-9-2004.
- 3- نجلاء سعيد مكاوي، مشروع سوريا الكبرى، دراسة في احد المشروعات الوحدة العربية في النصف الأول من القرن العشرين، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2010.
- 4- عبد الرازق كرار عثمان، جامعة الدول العربية ومحاولات الإصلاح المبادرات المقدمة في قمة تونى، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في العلاقات الدولية، جامعة الخرطوم.
- 5- صلاح العقاد ، المشرق العربي
- 6- رأفت الشيخ، دراسات في التاريخ الحديث والمعاصر
- 7- رأفت الشيخ، تاريخ العرب المعاصر
- 8- فاروق عثمان أباضة، دراسات في تاريخ العلاقات الدولية.

مقياس: المشاريع الوحدوية فى الوطن العربى: أولى ماستر تاريخ الوطن  
العربى المعاصر  
القاعة: C2 / د. حورية ومان